

لَا أَنَا تَرَكَنَا الْقِيَاسَ وَحَكْمَنَا يَكُونُ فَحَادَثًا  
فِي الصَّلَاةِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ يَحْجِكْ مِنْكُمْ  
تَفْهِيمَةً فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ جَمِيعًا ثُمَّ النَّصُّ  
إِذَا رَدَّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ يُقْتَضِرُ عَلَى مَوْرِدِهِ  
وَمَوْرِدُهُ الصَّلَاةُ الْمُطْلَقَةُ يُقْتَضِرُ عَلَيْهَا فَلَا يَكُونُ  
حَدَثًا فِي غَيْرِهَا. وَالتَّفْهِيمَةُ مَا يَكُونُ مَسْمُوعًا لَهُ  
وَلِجِبْرَانِهِ سَوَاءٌ بَدَتْ أَسْنَانُهُ أَوْ لَمْ تَبْدَدْ وَالصَّحْكُ  
مَا يَكُونُ مَسْمُوعًا لَهُ دُونَ جِبْرَانِهِ. وَالتَّبَسُّمُ  
مَا لَا يَكُونُ مَسْمُوعًا لَهُ وَلَا لغيرِهِ وَالتَّفْهِيمَةُ  
تَفْسِيدُ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ جَمِيعًا سَوَاءً تَفْهِيمَةً عَامِلًا  
أَوْ نَاسِيًا مُتَوَصِّلًا كَانَ أَوْ مُنْبِهِمًا وَلَا تَبْطُلُ طَهَارَةُ  
الْغُسْلِ ذِكْرُهُ فِي الْفُقَاهِ وَبِئْسَ كَذَابٌ فِي شَرْحِ  
الْمَجْمُوعِ وَالصَّحْكُ يَفْسِدُ الصَّلَاةَ دُونَ الْوُضُوءِ  
وَالتَّبَسُّمُ لَا يَفْسِدُ الصَّلَاةَ وَلَا الْوُضُوءَ وَإِنَّمَا قَسَدَ  
بَدَاتِ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ احْتِرَازًا عَنِ صَلَاةِ الْجَنَائِزَةِ

١٢٦  
وَسَحَدَةِ التَّلَاوَةِ **فَصَلِّ** قَوْلُهُ ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ الطَّهَارَةَ عَلَى  
تَوْعِينِ الطَّهَارَةِ فِي اللَّغَةِ هِيَ التَّنَاطُفُةُ وَفِي الشَّرْعِ هُوَ غَسْلُ  
أَعْضَاءِ مَخْضُوصَةٍ بِصَنِيفَةٍ مَخْضُوصَةٍ كَذَا قَالَ الْوَاهِدِيُّ  
التَّعْرِيفُ بِشَيْءٍ إِلَى أَنَّ الطَّهَارَةَ فِي الْأَصْطِلَاحِ هُوَ  
الْوُضُوءُ خَاصَّةً. وَكَانَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَرَادَ  
بِهَاتِهِمَا الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةَ حَيْثُ قَسَمَهَا إِلَى الْإِغْتِسَالِ  
وَالْوُضُوءِ فَافْتَمَرُوا وَإِنَّمَا سَمِيَ الْإِغْتِسَالُ طَهَارَةً غَلِيظَةً  
وَالْوُضُوءُ طَهَارَةً خَفِيفَةً إِمَّا بِإِغْتِسَالِ رَأْسِ أَحَدِهِمَا  
سَائِلًا جَمِيعَ الْبَدَنِ دُونَ الْآخَرِ أَوْ بِإِغْتِسَالِ تَوَاتُرِ  
أَثَرِهِمَا وَصَغْفِهِ فَإِنَّ الْمُرَالَ بِالْغُسْلِ لَمَّا كَانَ  
حَدَثًا غَلِيظًا قَوْلًا سَمِيَ الْمُرِيلَ وَهُوَ الْغُسْلُ طَهَارَةً  
غَلِيظَةً وَيُسَمَّى أَيْضًا الطَّهَارَةَ الْكُبْرَى وَلَمَّا كَانَ  
الْمُرَالَ بِالْوُضُوءِ حَدَثًا خَفِيفًا بِالسَّبَبَةِ إِلَى الْمُرَالَ  
بِالْغُسْلِ سَمِيَ الْمُرِيلَ وَهُوَ الْوُضُوءُ طَهَارَةً خَفِيفَةً  
وَيُسَمَّى أَيْضًا الطَّهَارَةَ الصَّغْرَى وَإِلَى هَذَا الْوَجْهِ